

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

على كل و احد ما جاز على الآخر و يجب له ما يجب له و يمتنع عليه مما يمتنع عليه .  
و كذلك الأجسام المؤلفة من الجواهر و لهذا إذا أثبتوا حكما لجسم قالوا هذا ثابت لجميع  
الأجسام بناء على التماثل و أكثر العقلاء ينكرون هذا و حذاقهم قد أبطلوا الحجج التي  
إحتجوا بها على التماثل كما ذكر ذلك الرازي و الآمدي و غيرهمتا و قد بسط الكلام على هذا  
في مواضع و الشعري في ( كتاب الإبانة ) جعل القول بتماثل الأجسام من أقوال المعتزلة التي  
أنكرها .

و هؤلاء يقولون إن ا□ يخص أحد الجسمين المتماثلين بأعراض دون الآخر بمجرد المشيئة على  
أصل الجهمية أو لمعنى آخر كما تقوله القدرية و يقولون يمتنع إنقلاب الأجناس فلا ينقلب  
الجسم عرضا و لا جنس من الأعراض إلى جنس آخر فلو قالوا إن الأجسام مخلوقة و أن المخلوق  
ينقلب من جنس إلى جنس آخر لزم إنقلاب الأجناس فهؤلاء يقولون أن التولد الحاصل في الرحم و  
الثمر الحاصل فى الشجر و النار الحاصلة من الزناد هي جواهر كانت في المادة التي خلق  
ذلك منها و هي باقية لكن غيرت صفتها بالإجتمع و الإفتراق و الحركة و السكون .